

حديث خاص لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، يؤكد فيه عدم السماح بتمرير خطة الضم الإجرامية، ويقول إن الشعب الفلسطيني قادر على أن يجهض هذه المخططات، وإن الحركة لديها خطة شاملة لمواجهة*

٢٠٢٠/٥/١٤

قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" إسماعيل هنية، إننا لن نسمح مطلقاً بتمرير خطة الضم الإجرامية، وإن شعبنا الفلسطيني قادر على أن يجهض هذه المخططات.

وأكد هنية خلال لقاء مع قناة الجزيرة مساء اليوم الأربعاء، أن حركة حماس لديها خطة شاملة لمواجهة خطة الضم الإسرائيلية.

ثلاثة مرتكزات

وأوضح هنية أن خطة حركة حماس تقوم على ثلاثة مرتكزات، أولها توحيد الشعب الفلسطيني في مواجهة هذه الاستراتيجية وخطة الضم والاستيطان، مؤكداً أن شعبنا قادر على إجهاض أي خطة كانت إذا وحدنا كل مكوناته.

وأشار إلى أن المرتكز الثاني هو إطلاق المقاومة الشاملة لمواجهة هذه الخطة الإجرامية التي تديرها الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن استمرار التنسيق الأمني جريمة.

وبيّن أن المرتكز الثالث هو بناء كتل عربي إسلامي ليشكل دعماً وإسناداً للموقف الفلسطيني الموحد لإفشال صفقة القرن، مؤكداً أن القضية الفلسطينية هي قضية عربية إسلامية.

ترتيب البيت الفلسطيني

ووجه هنية دعوة لرئيس السلطة محمود عباس لعقد الإطار القيادي المؤقت لبحث ثلاثة ملفات أساسية، وهي: إعادة ترتيب البيت الفلسطيني على أساس الاتفاقات السابقة، ومعالجة الوضع السياسي الناتج عن المفاوضات العنيفة، والاتفاق على استراتيجية وطنية شاملة ترتب المسار النضالي المقاوم.

وقال: لطالما نادى الجميع بضرورة إعادة ترتيب منظمة التحرير الفلسطينية، وأن يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني خارج الأراضي المحتلة.

ضم الضفة الغربية

وتعقيباً على عزم الاحتلال تنفيذ مخططات ضم أجزاء من الضفة الغربية، دعا هنية إلى إطلاق العنان للمقاومة الشاملة، وعلى رأسها المقاومة المسلحة، مشيراً إلى أن الضم خطوة خطيرة وغير عادية، ويجب أن يكون الرد غير عادي.

* المصدر: حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

وأشار إلى أن حديث رئيس السلطة عن الانحلال من كل الاتفاقيات تأخر كثيراً، وأن هناك قرارات سابقة، ولم يُطبق منها شيء.

وأكد هنية أن المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة استطاعت أن تحقق إنجازات وتحرر الأسرى، وتضع حداً لتغولات العدو الصهيوني.

وشدد على أن شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية، وفي أراضي الـ ٤٨، وفي الشتات قادرون على أن يكونوا جزءاً منخرطاً بالكامل في مسيرة التحرير والعودة.

ودعا هنية إلى مواجهة الخطر الكبير والتهديد الاستراتيجي للقضية الفلسطينية بخطة متكاملة، مشدداً على أن الخطوات المجترأة لا تصلح.

المصالحة الوطنية

وشدد على أن حماس تقدّس الوحدة الوطنية؛ وقدمت من أجل ذلك الكثير من التنازلات والمرونة، من أجل إنهاء الانقسام.

وتعقيباً على عدم مشاركة حركة حماس في الاجتماع المزمع عقده في رام الله السبت المقبل، قال هنية: لم نجد جدية حقيقية تترتب على الاجتماعات السابقة والذي كان آخرها اجتماع رام الله بعيد إعلان صفقة القرن، لذلك أي دعوة تفتقر إلى الجدية، ولا تتبنى استراتيجية وطنية، لن تجدي في هذا الوقت.

وتابع هنية: تعودنا على مثل هذه الاجتماعات بأنها بلا نتائج ولا استراتيجيات، وتستخدم للتغطيات الإعلامية، وأعتقد أنها لا ترضي أبناء شعبنا.

وأضاف هنية: نحن مع أي اجتماع جدي وحقيقي يمكن أن يشكل فرصة للتوافق الوطني الفلسطيني لمواجهة هذه الأخطار التي تهدد القضية الفلسطينية.

صفقة التبادل

وحول صفقة تبادل الأسرى مع الاحتلال الإسرائيلي، قال هنية: حتى الآن لم يحصل الاختراق المطلوب لأن الاحتلال يفتقد إلى الجدية، ويتعامل بقشور الأمور.

وتابع: على الاحتلال أن يعلم أن الصفقة لها ثمن يجب أن يُطرح على الطاولة، مشدداً على أن الصفقة لن تتم إلا إذا كانت مشرفة وترضي شعبنا.

وجدد التأكيد على أن الإفراج عن كل أسرى صفقة وفاء الأحرار هو شرط أساسي لإتمام هذه الصفقة، وأن حركة حماس ستأخذ كل الضمانات لكي لا يكرر الاحتلال اعتقال من أُفرج عنهم.

وأردف هنية: نحن الآن في بداية التفاوض، وإذا تجاوب الاحتلال مع المطالب الفلسطينية للوصول لهذه الصفقة فكان بها، وإلا فالذي عندنا سيبقى عندنا، وسنزيد الغلة.

وشدد على أن قضية الأسرى تحتل أعلى الأولويات لدى حركة حماس وتحريرهم واجب مقدس، مضيفاً: هذا عهد نقطعه على أنفسنا لأسرانا، ذراعنا طويلة ولن نسكت.

وقال هنية إن جمهورية مصر العربية هي التي تقود الجهود الأساسية في مفاوضات صفقة التبادل، مشيراً إلى أن هناك بعض الاتصالات مع بعض الدول.

جائحة كورونا

وأكد هنية أن غزة نجحت من خلال جهود كبيرة بذلتها الجهات الحكومية بغزة، بمساهمة وإسناد من حركة حماس في أن تشكل حماية لأبناء شعبنا، مشيراً إلى أن الحالات التي ظهرت كانت في الحجر الصحي.

وأضاف هنية أنه رغم هذا النجاح وهذه المواجهة الجدية لهذه الجائحة، إلا أن الخطر ما زال قائماً بسبب الحصار المفروض على غزة منذ أكثر من ١٤ عاماً، وهناك تهديد حقيقي وجدي لأبناء غزة.

وجدد هنية دعوة كل الأطراف الدولية والإقليمية لإنهاء الحصار الخانق والظالم الذي يتعرض له قطاع غزة عبر السنوات الماضية.

شعبنا متجذر بأرضه

وفي الذكرى الـ ٧٢ لنكبة فلسطين، أكد هنية أن الشعب الفلسطيني متجذر في أرضه، وأنه قادر على كتابة التاريخ وحماية الجغرافيا، وأنه شعب لا يكل ولا يمل رغم كل هذا العدوان السافر. وتوجه هنية بالتحية إلى أبناء الشعب الفلسطيني في كل مكان، خاصاً بالذكر أبطال قرية يعبد قضاء جنين، الذين أكدوا أن الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يتخلى عن أرضه وقضيته. وأكد أن حركة حماس دائماً مع أي خطوة فلسطينية جادة وحقيقية لمواجهة المخططات الصهيونية.

نتبنى سياسة الانفتاح على الجميع

وأكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أن علاقة الحركة مع كل الدول العربية والإسلامية طيبة، ونسعى دائماً لتطويرها، لأننا نتبنى سياسة الانفتاح على الجميع، ولأن القضية تهم الجميع.

وأوضح أن العلاقة مع مصر مستقرة ومتطورة وإيجابية، ونرى في مصر دولة جوار كبرى، لأنها تشكل عمقاً عربياً استراتيجياً، ونحن معنيون بتطوير هذه العلاقة، مضيفاً أن معبر رفح والمصالحة الفلسطينية، والعمق العربي كلها ملفات تديرها جمهورية مصر العربية؛ ونحن معنيون بتطوير هذه العلاقة.

وشدد هنية أن علاقة حماس مع جمهورية إيران الإسلامية منطلقاً من أننا نريد علاقة طيبة مع كل الدول العربية والإسلامية، مبيّناً أن إيران قدمت على مدار سنوات مساعدات مالية، وعسكرية، وتقنية، ونحن نتعامل مع الكل الدول على أساس ما تقدمه بما يفيد قضية فلسطين وقضية المقاومة.

وأوضح أن الكثير من الدول تقدم لفلسطين المساعدات المالية والإغاثية، مثل دولة قطر وتركيا وغيرها.

وعبر هنية عن رفض حركة حماس لأي لقاء تطبيعي بين أي مسؤول عربي مع أي مسؤول إسرائيلي، سواء كان مسؤولاً سودانياً أو غير سوداني.

ودعا هنية إلى وقف أي شكل من أشكال التطبيع مع الاحتلال الصهيوني. وشدد على أن التطبيع لا مكان له في واقعنا العربي الإسلامي، وأن الأصوات النشاز لا يمكن أن تعبر عن الوعي العربي، فالشعوب العربية مرتبطة بالقدس وفلسطين.

العلاقة مع السعودية

وقال هنية إن علاقاتنا مع كل الدول العربية والإسلامية طيبة، وننظر إلى جميع الدول على أنها سند وداعم للقضية الفلسطينية، والمملكة العربية السعودية في هذا السياق وهذا الإطار. وأوضح أنه هناك صفحة مؤلمة في العلاقة مع السعودية تمثلت باعتقال ٦٢ ناشطاً، على رأسهم ممثل الحركة في المملكة.

وتابع: كلنا أمل في أن يسعى الإخوة في السعودية لطبّي هذه الصفحة، لأننا معنيون بعلاقة طيبة مع المملكة، ولا يصح أن يتم اعتقال أبناء وأشقاء الشعوب العربية والإسلامية في أي من الدول العربية.

ودعا هنية خادم الحرمين الشريفين إلى الإفراج عن الإخوة المعتقلين، ونحن على أعتاب عيد الفطر السعيد، مبيناً أن المحاكمات واللوائح الموجهة للمعتقلين في السعودية مؤسفة ومؤلمة، وغير متوقعة من أي قضاء عربي تجاه أي إنسان فلسطيني يعيش من أجل قضية الأمة.

وشدد على أن كل المعتقلين في السعودية كانت أنشطتهم خيرية، ولا يوجد لهم أي نشاط يمس أمن المملكة، مؤكداً أن حماس لا تتدخل في أي شأن من شؤون الدول العربية. وعدّ هنية أمن الدول العربية، والمملكة العربية السعودية، جزءاً من أمننا القومي.

وحول مبادرة الحوثي للإفراج عن أسرى سعوديين مقابل الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السعودية، قال هنية إننا رحبنا بمبادرة الحوثي، وعبرنا عن شكرنا له، مبيناً أنه لا يوجد هناك حراك جدي وحقيقي بُني على هذه المبادرة.

ونبه هنية إلى أن حماس حركة وطنية فلسطينية، وتعمل داخل أرض فلسطين، وبين أوساط شعبها، واستراتيجية قائمة على مواجهة الاحتلال الصهيوني، مضيفاً أن حماس ليس لها أي ارتباط تنظيمي أو عضوي خارج فلسطين، ونحن علاقاتنا مع كل مكونات الأمة طيبة.

وتابع: نريد لكل شعوب الأمة أن تتوحد وتنتهي خلافاتها، وأن يعود إليها الاستقرار، وأن تنتهي كل المعارك الطائفية والعرقية لأنها تنهك الجسم العربي، وتغري الاحتلال للاستمرار في ضرب قضية الأمة، ومحاولة الاستيلاء على المسجد الأقصى والقدس.

ودعا هنية شعوب أمتنا إلى إنهاء حالة التوتر والحروب، واستعادة وحدة الكلمة، لأن صفقة القرن ليست مقصورة على تصفية القضية الفلسطينية، بل لها مسار إقليمي بأن يتم السماح للكيان الصهيوني بأن يتسبّب المنطقة العربية بمساعدة أمريكية.

وشدد هنية على أن خطر صفقة القرن يمتد إلى البيت العربي، ويجب أن نعيد ترتيب هذا البيت من أجل قطع يد هذا الخطر.

حركة ديمقراطية

وأكد أنه لا يوجد خلافات داخل حماس، مبيناً أن حركة حماس حركة كبيرة ممتدة في الداخل والخارج، وفيها طبقات قيادية وتكامل أجيال، وفيها نقاش وحرية رأي وديمقراطية عالية المستوى.

وأوضح هنية أن حركة حماس أكبر من أي فرد وأي قائد، ولها أعراف، وتزداد يوماً بعد يوم تمسكاً ووحدة داخلية، معبراً عن افتخاره بأنه حماس هي الحركة الفلسطينية الوحيدة التي تجري انتخابات بشكل دوري.

ونبه هنية إلى أنه لم يُعرف عن حركة حماس منذ انطلاقتها حتى الآن أن يخرج أي أحد عن أي قرار تتخذه الحركة بمؤسساتها، وأن الجميع في الداخل والخارج يلتزم بهذه القرارات ويعمل بموجبها.

وترحم هنية على رائد العمل الخيري عضو المكتب السياسي لحركة حماس أحمد الكرد أبو أسامة.

ووجه هنية التحية لأهلنا المرابطين في ساحات المسجد الأقصى المبارك، الذين يدافعون عن القدس والمسجد الأقصى في وجه العدوان الإسرائيلي.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>